

# باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

## النساء الفلكيات

مترجمة بقلم السيدة بانوت صروف

من رسالة لسبولاكرفنج في جريدة السماء والارض

لا يخفى ان كثيرات من النساء قد اشتهرن في كل فرع من فروع العلم والصناعة وبعضهن اظهرن ميلاً خصوصياً الى علم النلك . فاذا نظرنا الى العصور الخالية رأينا فيها كثيرات اشتهرن قبل سقوط الدولة الرومانية منهن هيبانيا الاسكدرية التي اشتهرت بلفسنتها وداست ستون عديدة تلي خطياً فلسفية على جماهير من العلماء في المذهب الا فلاطوني الحديث<sup>(١)</sup> والفت زيجاً فلكياً تجلت عليا بو ابدى الزمان . قال ولف في تاريخها درست الرياضيات والنلك واشهرت فيها حتى تبنت استاذة لها فشرحت كتابات ابرولونوس وديوفانتس احسن شرح

واذا صرفنا النظر عن القرون الماخلة والذبتنا الى القرون الثلاثة الاخيرة رأينا فيها كثيرات من المشهرات بعلم النلك . منهن ماريا كرخ التي ولدت سنة ١٦٧٠ وتزوجت بالفلكي الهليني كودفروا كرخ وشاركته في علمه وعلمه وساعدته في حساباته وارصاده واكتشفت مذنباً سنة ١٧٠٢ وداست عاكنة على علم النلك بمداموت زوجها وكتبت كتاباً مطولاً في اقتران المريخ والمشتري الذي حدث سنة ١٧١٢ . ولما ماتت خلفها بناتها وكن يحسن الحسابات الفلكية لجمعية برلين العلمية وبولتن لها الجداول والازياج

وفي هذا العصر كان لكثير من النلكيين الفرنسيين والاباطالين مساعدات من اخواتهم وبناتهم . قال ساجوس الفلكي الشهير انه رأى في سياحته جميع النلكيين يستمعون باخواتهم وكتب كرخ ابن كرخ المذكور آنفاً يقول لانه لم يتركها الا وكانت اخيه عالمة مثله . ثم قال

(١) مذهب فلسفي برنقي بين مذهب افلاطون ومذهب ارسطاطاليس

وانا لي اخت ولكنها غير متضلعة بالعلم الا انني امل ان تصير فاكهة لكي اكون مثل غبري من  
التنكين

ومن المشهورات في علم التلك ماريا كتر التي اُنت از باجا فاكهة وطبعها سنة ١٦٥٠ وحنة  
دهم التي اُنت كتبا بانحامي فيوعن المذهب الكويريني. ومدام دهرتويل مركز شانيه صديقه فولبير  
التي ترجمت كتاب نيوتن الحسنى بالمادى من اللاتينية الى الفرنسية باياماز فولبير وازافت  
الي شرحا كثيرة. فان فولبير لما عاد من انكلترا عزم ان يدحض آراء ديكارط ويشيد  
آراء نيوتن التي عاد متدهشا منها فاندب منه السيد لهذا العمل العظيم فاكلته على احسن  
الطوب. ورحسبا فخرأ انها كانت صديقه لفولبير الذي لم يكن يعتبر الا ذوي العقول الكبيرة  
وانها بقت مع ذلك حافظة لمركزها في الهيئة الاجتماعية. قال فولبير "انا شاهدنا معجزين في  
هذا العصر الاولي تأليف نيوتن لكتاب المادى والثانية ترجمة امرأة لهذا الكتاب". ولم يكن  
هذا اول اعمالها لانها اُنت قبل ذلك كتابا لابها سنة "نظام الطبيعات" وسمته بنفسه لبيتز  
واسهر النساء الفلكيات كارولين مرشل اخت السروليم مرشل الفلكي الشهير. (ولدت من  
الشهيرة سنة ١٧٥٠ واتت بلاد الانكلترة سنة ١٧٧٢ لتساعد اخاها في ارضاه الناكبة فاكشفت  
سبعة من ذوات الاذنب وكثيرا من السدام والنون. واُنت جدولا للنجوم سنة ١٧٩٨ طبعته  
المجومية الملكة واجازتها عليه بالبنان الذهبي وجعلتها عضوا شرف فيها. ولما توفي اخوها اعدت  
الي وطنها هونفر (بجرمانيا) وكان لما من العمر ٧٢ سنة. واطلقت على اشغالها الفلكية حتى ادركها  
الوفاة وهي في الثامنة والثمانين من عمرها. للترجمة)

ومنهن مدام بمر زوجة مدير مرصد هيرغ التي اكشفت مذنباً في الحادي عشر من أكتوبر  
(ت ١) سنة ١٨٤٧ (وماريا نيشل الاميركية ولم يذكرها مسيولا كرفخ ولكن ذكرها محرر جريدة  
العلم العام الاميركية وقال انها اكشفت مذنباً تلسكوبيا في غرة أكتوبر (ت ١) سنة ١٨٤٧  
فقلدها ملك دنيا برك بالبنان الذهبي جزاء لذلك)

ومنهن مدام سكاريليني التي افتخرت بها ايطاليا واقامت لها تمثالا شهادة بنقلها. فهي التي  
انشأت المرصد المتورولوجي الذي تفتد فيه مفادير الاوزون وكانت تحرر نشرته الشهرية  
واكشفت مذنباً في غرة ابريل (نيسان) سنة ١٨٥٤ واُنت جدول النيازك التي اُظرت في  
رومية وصنفت كتاباً في علاقة القمر بالزلزل وقع مرفق الاستعمارات عند مجمع الطبيعين في  
موسكو والمجمع الجيولوجي في فينا وغيرها من المجمع العلمية وقلدها دولة ايطاليا بالبنان الذهبي  
سنة ١٨٧٢ جزاء لاعمالها ولم تنسها اشغالها الكثيرة عن القيام بواجباتها لزوجها واولادها

ومنهن مدام لبات التي حبت مبادئ مذنب من المذنبات بطلب لالاند الفلكي الشهير.  
ومن اشلي التي درست وجه القمر ونشرت اعمالها في جرنال "تخطيط القمر". ومن بعض مدبرة  
مرصد مدرس وكثيرات غيرهن من المساعدات لازواجهن واتخوتهن في هذا العلم الجليل  
كروحة اصاف هول. مكتشف اقمار المريخ ومدام جنسن التي رافقت زوجها الى اطراف المسكونة  
لمساعدته في ارساده الفلكية  
فالتحريك كل القدر لمولاه الناضلات اللواتي تعين ويصعب لرفع شأن بنات جنسهن فانهن  
قد اتين قول المثل النازل كل من جد وجد

### الكبرياء<sup>(١)</sup>

أنا في عصر يزغث فيه انوار المعارف والعلوم وتبرجت فيه وجوه الابام بناتهن على  
المشور والمنظوم فلا بدع اذا فاخريه اهل اولي الا عصر الحائلة ولا عجب اذا رأينا ذويه  
يحلمون من السؤدد والزم متملة عالية. ولكن لا يلقى الاطراء بدع هذا العصر والعلو في البناء  
عليه لئلا يخال لاهل انهم بلغوا ذروة العلم وقمة المدنية فيظنوا ان ليس وراء ما علموا علم وانهم  
اصحاب الكمال لا يرمون بنائية ولا يتكبر عليهم شيء ما يفعلون. وكثيرون من شباننا النباه تحت  
هذا الفرور صادفوا سخاية من العلم فظنوها منتهى سائر وغاية وبلو ففهمت بعنلم ذرة الكبرياء  
فضموا انهم فوق اطوار المخلوق وقد فاتهم قول من قال

ينال النبي بالعلم كل غنيمة وبعلو مناما بالتواضع والادب

وليس بالعجب والكبرياء فاما الا نص في العقل واختلال في الذاكرة "وما اكتسب  
حد افضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن ردى" وقد تذهب الكبرياء بصاحبها  
الى حد انه ينسى منامه ويتصور لنفسه مناما ربيعا فيزدري بالناس ويستصغر الرجال فان  
من اصعب الاشياء معرفة الرجل نفسه. يروى ان تس بن ساعة كانت يقف على قيصر زائرا  
فبكره فقال له ذات يوم ما افضل العلم فقال معرفة الانسان نفسه قال وما افضل العقل قال  
وقوف الانسان عند حده. والكبرياء دليل على لوم الطباع والحماقة فان للاحق خصلا كثيرة  
يعرف بها واخصها العجب بنفسه "والشريف لا تبطره منزلة نالها وان عظمت كالجبل الذي  
لا تزعره الرياح. والذنيه تبطره ادنى منزلة كالكلاب الذي يجره مر السيم"

(١) من خطبة تلاها احد اعضاء جمعية سراج بالاسكندرية في جلستها الرابعة في ١١ يناير سنة ١٨٨٦

على اننا لانلوم الحكمين انما نأخذنا عليهم الشفقة فمن المعلوم ان المرء في دنياه لا يعد  
 بالحقيقة انساناً الا اذا قوي على شهواته وكبح جماحها بشكبة الحلم والعقل والتعريف تلكثة الخيلاء  
 واستعبدة العجب فهو اخلاق بالشفقة من اللوم . غير ان الداء الذي لا يقبل الدواء هو ان المتكبر  
 لا يسمع نصحاء ولا يقبل مشورة فيصم اذنيه وينطرب حاجبيه ويعتبرك مهذاراً فيتصب لك  
 ويريبك بصوته ويصح لك بدم التعرض للناس ويبهك الى ان سلوكتك هذا نوع من الفحة  
 وسببة العجب بنفسك والكبرياء التي فطرت عليها ثم يرجو لك المخلص منها ويرشدك الى طريق  
 الخير والاستقامة وهو غافل عن ان "مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به مثل امي يبيد  
 سراج ينضيه به غيره وهو لا يراه" . . . ومن الناس من يظن الرفعة في الكبرياء ويشخ  
 بانفوه الى السماء لا ينظر الا مزدرياً ولا يتكلم الا مستهزئاً وبعضهم اذا اصاب بعد الفرجة وبعد  
 المسكنة رقة بحسب نشأته بين الناس كالاله في السماء فرحة لمثل هؤلاء يظنون التواضع انحطاطاً  
 وذلة وما "التواضع الا زيادة في الشرف ويؤتم النعمة . . . ومن لانت كلفه رجت محجة  
 وحسن الشراكتساب الذكر والبشاشة مصيبة انودة" ومن غريب ما يروى ان ابليس يقول  
 اذا نظرت من ابن آدم ثلاث لم اطالب بغيرها : اذا اعجب بنسبه ونسي ذنبه واستكبر عنه . وقد  
 قالت الحكماء من يمع نفسه من اربع خصال فهو خلق الا يتزل به مكروه ورأس هذه الخصال  
 الكبرياء فان ثمرتها البغضة وعاقبتها الذلة فلنا ندري بعد ذلك ما الموعغ للكبرياء والداعي  
 الى العجب فان اعجب المرء بهاله او بهلكه او برفعة شأنه فليكن عجباً ينسب عائداً عليه لا على  
 الناس فان فوائده ما يحجب به عائده عليه وحده لا يشترك فيه سواه

ثم ان اضرار التكبر بالغير لا تعد ولا تحصى فانه قد يعرفل مساعيمه وبغفل ابادهم ويمعهم  
 عن التقدم في مدارج المجد والترقي في معارج النجاح . اما الذين جعلوا دأبهم العجب وراء  
 العلم فلا يكثرزون بازدراره المتكبرين ولا يؤثروهم استهزاؤهم بل يثارون على اللهل الخيد بكل  
 ثبات وصبر حتى يبلغوا الغاية المحميدة التي يأنفون لاجلها ويحتمعون في السعي اليها ولا شك  
 ان اولي البصائر والالباب ينظرون اليهم نظراً الاستحسان ويمدون لهم ساعد المعونة . . . هذه  
 آماننا بالله وبارئى الادب واصحاب الذوق السليم وهي والحق وطيدة ذات عماد متين وتعود  
 على البلاد والامة بالنفع والخير ان شاء الله تعالى

ان كنت تطلب عزاً فأدع نعباً او فارض بالذل وأختر راحة البدن

## المطهرات ومزيلات العدوى

عين مجلس الصحة الاميركي لجنة من الاطباء للبحث عن احسن المواد التي يمكن استعمالها لتطهير المواد الملوثة بسبب الامراض المعدية وامانة تلك السموم او ازالة نواتجها فقرر رأيا بعد البحث المدقق على المواد الآتية

لاهلاك المواد التي فيها بزور السموم المعدية

- (١) النار تحرق بها المواد التي فيها بزور السموم المرضية
- (٢) البخار المضغوط الذي درجة حرارته ١١٠° س - (٢٢٠° ف) نوضع فيه هذه المواد عشر دقائق

(٣) الاغلاء بالماء الغالي مدة ساعة

(٤) مذوب كلوريد الكلس ٤ في المئة

(٥) مذوب الكلوريد الزينيك (اي السلياني) ١ في ٥٠٠

تعمل واحدة من هذه الوسائط الاولى او الثانية او الثالثة وهكذا في البقية

لاهلاك المواد التي فيها سموم الامراض المعدية ولكن لا بزور فيها

(١) النار تحرق بها المواد حرقاً

(٢) الاغلاء بالماء نصف ساعة

(٣) الاجزاء الى درجة ١١٠° س مدة ساعتين

(٤) مذوب كلوريد الكلس ٤ في المئة

(٥) مذوب الكلوريد الزينيك من ١ في ١٠٠ الى ١ في ٤٠٠

(٢) اكسيد الكبريت الثاني وذلك بوضع المواد في جهاز رطب فيه ٤ في المئة من هذا

الغاز مدة ١٢ ساعة

(٧) مذوب الحامض الكاربونيك من ٢ الى ٥ في المئة

(٨) مذوب كبريتات النحاس (الصب الازرق) من ٢ الى ٥ في المئة

(٩) مذوب كلوريد التونيا (الزئبق) من ٤ الى ١٠ في المئة (سأتي بتفصيلها)

(١٠) يراد بذلك انه يذاب اربعة اجزاء من كلوريد الكلس في ثمانية اجزاء من الماء وزناً وهكذا في البقية